المحضرة الاولى :نشأة التلفزيون:

التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة ومن ثم فقد جمعت بين خواص الاذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية وكلمة " television " مكونة من كلمتين tel: ومعناها مكان بعيد والثانية هى " vision " ومعناها الرؤية أي نقل الصورة المرئيات من بعيد.

لقد بدأت الدراسات والأبحاث لتطوير التلفزيون كأداة اتصال جماهيرية 1884م عندما اخترع العالم الألمانى بول نيبكو اسطوانة يمكنها تقسيم جسم من الأجسام إلى عدة عناصر تكون في مجموعها صورة من الصور. ثم توالت الابحاث في الولايات المتحدة الأمريكية وبدا الباحث تشارلز دراسة التلفزيون.

وتطور مبدأ نيبكو في عام 1890 في فرنسا حيث بدأ كل من خورنية ورينيو يجريان البحث والدراسات المكثفة على التلفزيون. وفي عام 1915م قام ماركوني بإكتشاف التلفزيون المرئى فأجريت عدة تجارب على هذا الجهاز الجديد وضمن هذه التجارب ارسال برنامج تلفزيوني حي على الهواء مباشرة في عام 1927 وذلك بين ولاية نيويورك وواشنطن. وكان عام 1931 بمثابة نقطة الانطلاق للتلفزيون عندما تم اختراع انبوبة للصورة.

وكان أول عرض تلفزيوني حقيقي كان عام 1935 – 1937م في لندن وفي أواخر الثلاثينات بدأ الإرسال للتلفزيون ولكن لم يعرف التلفزيون في المجالات التجارية والترفيهية وكذلك تصوير أجهزة الاستقبال إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

وهكذا انتشر التلفزيون في الدول المتقدمة ونأخذ أمثلة منها:

- التلفزيون في بريطانيا بدأ التجارب عليه سنة 1924 وأول إذاعة تلفزيونية رسمية قدمتها هيئة الإذاعة البريطانية وكانت عام 1929.

- أما في فرنسا بدأ البث التلفزيوني عام 1935 من برج إيفل وأول نشرة أخبار أذيعت من التلفزيون الفرنسي كانت 1949 وهكذا انتشر التلفزيون في الدول المتقدمة أي الدول الأوربية والأمريكية.

أما في الدول العربية معظم الدول العربية كانت دول مستعمرة مما أدى إلى تأخر ظهور التلفزيون وعدم تطوره وهذه كانت نتاج للسياسات الاستعمارية.

وتعود أول تجربة تلفزيونية في مصر في عام 1951م .أما في العراق فقد بدأ 1956 وتطورت البرامج التلفزيونية والإرسال التلفزيونى كثيرا بعد ثورتى 1958 و1968.

و ظهرت التلفزة في الجزائر ، لأول مرة 24 ديسمبر 1956 إبان الفترة الاستعمارية حيث أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال للاذاعة والتلفزيون الفرنسي للجزائر العاصمة من برج البحري، و في عام1963 إنطلقت أول قناة تلفزيونية جزائرية من طرف المؤسسة العمومية للتلفزيون وبعد سنوات قليلة من الاستقلال وبالضبط من سنة 1966 بذلت السلطات الجزائرية جهودا معتبرة لتقوية وتطوير الإذاعة والتلفزيون وتمحورت هذه المجهودات في ثلاثة محاور رئيسية وهي:

زيادة الدعم المالي:وذلك من خلال الزيادة الكبيرة في المنحة التي تعطيها الدولة للإذاعة والتلفزيون من أجل التجهيزات واقتناء وسائل عمل مريحة.

تكثيف الدعم التقني: وذلك بتوسيع شبكات الإرسال وتوزيعها جغرافيا على الجهات الأربع للوطن وهذا بهدف توسيع شبكات الإرسال وتقويتها.

توفير أجهزة الاستقبال: وهذا لتسهيل عملية إلتقاط البثين الإذاعي و التلفزي حتى يتمكن المواطن الجزائري من متابعة البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وفي عام 2014 تم إعطاء الإذن بفتح قنوات خاصة.

وبالعودة إلى الدول العربية ففي عام 1960 عرفت سوريا التلفزيون وعرف السودان التلفزيون في 1963

ومن بعد ذلك انتشر التلفزيون في بقية الدول العربية، السعودية 1965، وليبيا 1966، واليمن 1964، وتونس 1966، والأردن 1966، والامارات العربية 1969، وقطر 1970، والبحرين 1973.

المحاضرة الثانية : خصائص التلفزيون

يمكن القول بأن التلفزيون له نفس مميزات الراديو وخصائصه ويزيد عليه بإمكانية استعمال الحركة والصورة والألوان، وقد أصبح التلفزيون في السنوات الآخيرة من أوسع الوسائل انتشاراً وأكثرها جاذبية لدى الجمهور وذلك لقدرته على مخاطبة الطبقات المختلفة ومستويات العمر المختلفة وعلى مدى زمنى كبير نسبياً فيمكن من خلال شاشة التلفزيون إرسال العديد من الرسائل التى يمكن أن تصل إلى فئات عددية من الجمهور.

إذا هنالك عدة خصائص ينفرد بها التلفزيون كوسيلة إعلامية عن غيره من الوسائل يمكن أن نوجزها فيما يلى:-

- يجمع التلفزيون بين إمكانية وقدرات الراديو والسينما فيجمع بين الصورة والصوت والحركة .

- يحتاج التلفزيون إلى تركيز واستشارة الحواس أكثر لأن المشاهد يتعامل مع إمكانيات متعددة تثير حواس البصر والسمع وتتطلب منه المتابعة والتركيز وقراءة عناصر المشاهد الأخرى كالديكور والإكسسوارات والموسيقى والاضاءه وغيرها من مسلتزمات بناء المشهد التلفزيوني.

- انه أقرب إلى الاتصال المواجهى حيث يجمع بين الصورة والصوت والحركة واللون.

- يفوق التلفزيون الصحف في أنه يمكن أن يقدم الوقائع والأحداث في مواقعها ووقت حدوثها ويفوق الراديو في أنه يمكن أن يقدمها بالصورة والحركة والألوان وليس بالصوت فقط.

- أصبح التلفزيون بفضل انتشاره في بعض الدولة الوسيلة الجماهيرية التى تصل إلى كل الفئات في كل مكان فهو يتميز بنقل الاحداث ساعة وقوعها.

- نقل كثير من جوانب الثقافة للامم المختلفة وتمريرها للشباب دون أن يتكبد المشاهد العناء.كما يمكنه نقل خبرات الأشخاص ذوى المواهب والتخصصات النادرة.

- يعتبر وسيلة سهلة الوصول حيث تصل الصورة والصوت من خلاله للمشاهدين من دون جهد وعناء من حيث المتابعة في النظر والتحليل للمشهد الصامت غير المتحرك فالصوت والصورة تنتجان للمشاهد الراحة التامة في الاستماع والرؤية، من دون اجهاد سمعي أو بصري أو حتى مقروء.

- عنصر الحركة بالنسبة للتلفزيون يساعد في عرض الصورة والصوت وهذه خاصية جذب أعلامى تمكنه من تقديم البرامج، الأفلام، والأغاني وما يرافق ذلك من عناصر الترفيه والتسلية.

- التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الاعلانات مما يجعله مرغوب للشركات الاقتصادية واصحاب رؤوس الأموال.

- يمتلك التلفزيون الآلات والأجهزة مما يتيح له نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى عنها والطاقة البشرية المجردة عن الوصول اليها فهو يعتبر وسيلة جذب إعلامى للكبار والصغار، حيث يمتلك القدرات الفنية التى تعينه على تحويل الخيال الى واقع مرئي وهو يحول القصص والروايات إلى صور متحركة إلى مشاهدة يملأها النشاط الحيوي كما يمكنه نقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها مثل أعمال البحار والفضاء وذلك بما يمتلكه من إمكانيات فنية دقيقة.

- يتمتع التلفزيون بميزة المشاهدة الجماعية مما يسهم في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه بمخاطبة ما يسميه أساتذة علم النفس والاجتماع (بالعقل الجمعي).

- أصبح الإعلام المرئي الذي يبث من الفضاء قادراً على التحكم في مبدأ حرية تداول المعلومات والصور والبرامج وتخطى حواجز الرقابة السياسية والقانونية التى تقيمها الدول .

- يمتلك التلفزيون بفضل سهولة تحريك الكمرات وتعددها وتنوعها إمكانية تقديم لقطات مختلفة للصورة الواحدة مما يعطى المشاهد الفرصة لمشاهدة الحدث بصورة أفضل مما لو كان موجوداً في مكان الحدث نفسه.

المحاضرة الثالثة : وظائف التلفزيون

و يمكن تلخيص وظائف التلفزيون فيما يلي:

أولا :الوظيفة الترفيهية:

يجذب التلفزيون المشاهد بما يحتويه من تسلية و متعة من خلال الصور المليئة بالحركة والبهجة والألوان و التي تساعد على استثارة الخيال، فطريقة العرض و الاختيار للبرامج الطريفة يدفع المشاهد و خاصة الطفل إلى حب هذا الجهاز و متابعته فيصبح التلفزيون وسيلة باعثة على السرور والترفيه خاصة عند قضاء أوقات الفراغ.

ثانيا :الوظيفة المعرفية:

يستطيع التلفزيون أن يقدم المعارف و المعلومات المختلفة بطريقة ممتعة للمشاهد، تضيف إلى خبرته خبرات جديدة و شيقة عن الطبيعة و ما فيها من كائنات أو عن البشر بمختلف بيئاتهم و أجناسهم ،كما يتعرف على مختلف الفنون و الآداب ،كما يقدم شرح لمعلومات العملية المتنوعة التي تساهم في تنمية القدرات العقلية للافراد

وخاصة لدى الأطفال و بذلك يجد الطفل الكثير من الإجابات عن التساؤلات التي يطرحها في ذهنه بل قد تدفعه إلى التفكير و ربط الأسباب بالنتائج و تأخذ بيده على طريق التفكير المنطقي المنظم.

ثالثا :الوظيفة النفسية و الاجتماعية:

يعمل التلفزيون كمتنفس عن الكثير من المشاعر المكبوتة عند االفرد و قد تخلصه ولو لمدة محدودة من الشعور بالقلق و الخطر، كما يساعد التلفزيون في تنمية شخصيته اجتماعيا بتبصيره بنماذج السلوك المرغوب فيه اجتماعيا من خلال البرامج الهادفة، "كما يساعد على ادراك الأدوار الاجتماعية المختلفة ،و ينمي في نفسه الميل إلى المشاركة الجماعية مع بيان أهمية دوره كفرد في الجماعة ، كما تساعد البرامج التلفزيونية الواعية على إكساب القيم الأخلاقية و الدينية المختلفة التي تساعده على التعامل مع أسرته ومجتمعه بأسلوب لائق في مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها في حياته اليومية وتتضح هذه المفاهيم كلما تقدم في العمر.

رابعا :الوظيفة التربوية:

يعتبر التلفزيون مصدرا آخر للتعلم بل يعد من النماذج الفعالة في تعليم الأطفال والكبار، و هو نموذج التعلم بالمشاهدة أو الملاحظة كما تقرره النظرية السلوكية المعاصرة، وطبيعة التلفزيون توفر أنماطا شتى للتعلم الفعال: تعلم معرفي ،تعلم اجتماعي، تعلم معنوي و لقد بدا الاهتمام مؤخرا بالبرامج التربوية القائمة على التعليم الواعي الذي يهتم بعامل السن و ما يتبعه من خصائص كل مرحلة عمرية، و تزيد البرامج التربوية من خبرات الناس سواء في المجال اللغوي أو المعرفي أو المجال الاجتماعي و الاقتصادي أو المجال البيئي أو الصحي أو مجال المحاكاة و التقليد العلمي أو الإنساني.

و تكمن أهمية التلفزيون في المجتمعات العربية في ظل تبادل الثقافات و عصر العولمة والتكنولوجية فيما يلي:

*نشر و تعميق الثقافة العربية خصوصا بين الأجيال الشابة التي تعاني فراغا فكريا
* تعزيز التواصل الثقافي و الفكري بين مشرق الوطن العربي و مغربه.

*نقل الصوت العربي المثقف إلى خارج حدود الوطن العربي لكي يساهم في التعريف بالثقافة العربية و إتاحة الفرصة الواسعة للنتاج الثقافي العربي.

* السعي لتطوير قدرات الفرد ثقافيا و معرفيا و لغويا.

*إتاحة المنابر الثقافية من خلال تخصيص مساحات زمنية أوسع.

*يعد التلفزيون أقوى الأجهزة الإعلامية ،إذ يعتمد على الصوت و الصورة و الحركة و الألوان في آن واحد هذا ما مكنه من عرض الأحداث بشكل مشوق وجذاب.

*الاستحواذ: يتميز التلفاز بشدة الاستحواذ ،فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه ،إضافة إلى انه وفر المال والجهد للمشاهد الذي كان يتنقل إلى السينما و المسرح.

*يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث و عرضه على الناس.

*إن التلفزيون وسيلة مناسبة في عرض الإعلانات إذ يسهل اختيار القطاع المستهدف بالإعلان .

*يسهم التلفزيون في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد و الجماعة فمن المعروف أن التلفزيون عبر طرق الإيحاء و المحاكاة و التفاعل الاجتماعي يساعد المشاهد على تكوين و تغيير مواقفه و اتجاهاته نحو نفسه والآخرين.

*أصبح أحسن و أفضل وسيلة بعد دخوله كل بيت و وفرت له الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء مما ا زد من فعالية عملية التبادل الإعلامي و الثقافي العالمي و أصبح وسيلة تقارب بين الشعوب ،و هذا ما يبين الدور الفعال في تحقيق التوازن الاجتماعي للمجتمع أي أن لها نتائج تنعكس على المجتمع ككل.

*يعطي التلفزيون الفرد إحساسا بالألفة و الصداقة و الواقعية باستخدامه للصوت والمؤثرات الصورية والصوتية و يتميز بالشعبية الكبيرة لأنه يملك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع و رغباته.

*لا يتطلب معرفة القراءة و الكتابة لأنه يستطيع أن يقنع الأمي كما يقنع المثقف.